الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة

د.شروق كاظم سلمان* **طلل غالب علوان****
*جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم العلوم التربوية والنفسية
**جامعة السليمانية – كلية التربية جمجمال

مستخلص البحث

تبرز شخصية الفرد ، من خلال توافق الفرد الاجتماعي فالتوافق الاجتماعي أثره البالغ في تطور شخصيته ، فهو يعني النجاح لهذا الفرد في تفاعله مع الناس ومع المجموعة ، فالشخص الذي يمتلك توافقاً جيداً فأن ذلك يعني لديه مهارات اجتماعية جيدة كالقدرة على التعامل بـ(المرونة) مع الآخرين والقدرة على تقبل الآخرين والتعايش معهم (Hurlock, 1972, P. 487) .

و يعد الفرد كائناً اجتماعياً يملك نوعاً من التصنع في التعامل مع الآخرين ، وهذه الصفة موجودة في بعض المجتمعات البشرية ، فالفرد في تفاعل مستمر مع الآخرين ، ومن خلال تفاعله هذا يعبر عن نفسه ومشاعره وعواطفه تجاه الآخرين عن طريق علاقاته الاجتماعية ، ومن هنا تبرز شخصية الفرد التي تعد مجموعة من الصفات الانفعالية والاجتماعية والجسمية والعقلية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية المختلفة لفرد بعينه وتميزه عن الآخرين من حوله وان وجوب دراسة مثل هذه الظواهر لدى طلبة الجامعة ، انما لوصفهم ذخيرة الامة وعنوان وجودها ، تلك الفئة من الشباب الواعي الذي نسعى جميعاً الى الحفاظ عليه وصونه من كل المؤثرات السلبية التي تجهد في حرفه عن اهدافنا التربوية الاصيلة . لاسيما وان التغيرات القيمية في المجتمع تبدو اكثر شيوعاً لدى فئة الشباب . حينما اشارت دراسة (كاظم، ١٩٩٩ ، ص: ٤٣) " ان هذه الفئة تتضاعف لديهم درجة الانسلاخ عن معايير المجتمع وقيمه، فرغبة الشباب في التغير السريع والانجذاب لكل ما هو جديد ومثير ، يجعلهم اقل التزاماً وتمسكاً بما هو مطلوب ، وهم اكثر تطلعاً لما يحقق طموحهم وبغض النظر عما يترتب من آثار سلبية يتحمل المجتمع والوطن تبعاته " .

وتتجلى مشكلة البحث الحالي بمحاولة الاجابة عن السؤال الاتي :

- هل يمتلك طلبة جامعة بغداد شخصية متصنعة؟

وقد هدف البحث الحالي الى قياس الشخصية المتصنعه لدى طلبة ، وكانت حدود البحث الحالي طلبة جامعة بغداد للسنة الدرسية ٢٠١٢-٢٠١٣ من الذكور والاناث وللتخصصات الانسانية والعلمية وللمرحلتين الاولى والرابعة.

وقد بلغت عينة البحث الحالي (٥٠٠) تم اختيارها بالاسلوب المرحلي العشوائي وبطريقة التوزيع المتساو وقد قامت الباحثه ببناء مقياس تكون من ثلاث مجالات هي (الحاجه المفرطه للاهتمام ، الاندفاعيه ،التلاعبيه)

Pretended Personality

Dr. Shurouk Kadhim Salman* **Talel Ghalib Alwan****
*University of Baghdad – College of Education for Women – Educational & Psychological Sciences Dept.
**University of Sulaimani – College of Education

Abstract

The personality of an individual comes from the social adjustment which is represented by the individual interaction with the others. If the individual has acceptable adjustment, he/she has good social skills such as the flexibility in interaction with others and accepting the living with them.

Sometimes, the individual show pretended personality in his/her interaction with others and we should accept the appearance of this characteristic in society. An individual lives in this society among different types of human personalities with his own personality which represents emotional, social, rational and physical characteristics.

These characteristics have their importance to be studied within college students because of the students' vital role in the development of the society. The students face different challenges to satisfy their hopes and dreams which may have negative effect on the home and society.

The problem of this study could be clarified by answering the following question: Do the University of Baghdad students have pretended personality?

The present study aims at measuring the pretended personality of the University of Baghdad students male and female at first and fourth stages for the academic year 2012-2013.

The sample of the study is (500) students selected randomly and the study tool is constructed by the researcher.

الفصل الاول

اهداف البحث:

- قياس الشخصية المتصنعه لدى طلبة جامعه بغداد .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للسنة الدرسية ٢٠١٢-٢٠١٣ من الذكور والاناث وللتخصصات الانسانية والعلمية وللمرحلتين الاولى والرابعة.

تحديد المصطلحات

– الشخصية المتصنعة (المتكلفة) Histrionic personality:

١ – يعرفها مكويليامز McWilliams, 1994 :

سلوك غير سوي يشعر صاحبه بالمتعة عندما يكون مركزاً لاهتمام الآخرين ، ولفت الانتباه وكسب العطف والمحبة (McWilliams, 1994, P. 307) .

٢ – وتراها منظمة الصحة العالمية WHO, 1994 :

نمط باحث عن الجاذبية البدنية والتعابير المبالغ فيها للعواطف ومركزية الذات (WHO, 1994, P. 230) .

اما التعريف النظري للباحثه : عبارة عن نمط شامل من المبالغة في العاطفة لجذب انتباه الاخرين وتظهر من خلال الاندفاعية والتلاعبية والسطحية.

والتعريف الاجرائي :هي الدرجه التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عل مقياس الشخصيه المتصنعه المعد من قبل الباحثه .

الفصل الثاني

الاطار النظري

لقد بدأ مفهوم الشخصية المتصنعة بالظهور في الكتب النفسية في مطلع القرن الحالي، ابتدأ ذلك في ١٩٣٠ عندما قدم فريتز ويتلس وصفا تحليلا نفسيا للشخصية المتصنعة، وقد ركزت التحليلات النفسية منذ ذلك الوقت على الأعراض بدلا من الشخصية. وقد ذكر فرويد في أعماله المبكرة من ١٨٨٨- ١٨٩٥ خصائص مثل الاستثارة الزائدة وعدم استقرار المزاج و والايحاء بشكل عابر. ولم يبدأ بعد بدراسة الشخصية بالمعنى الحيوي (لازار، ١٩٧١)، ولم يشر فرويد قط إلى نمط الشخصية المتصنعة مثل ذكره أن الأشخاص الذين لديهم مرض الشهوة الجنسية تتطور لديهم شخصية هستيرية. لقد وصف ويتلس الشخصية المتصنعة بأنها مرحلة سابقة للمرحلة التناسلية متركزة في المستوى الطفولي، ووصف الهو والأنا بأنهما مرتبطان معا ووصف الحدود بين الأنا والعالم الخارجي بالمشوشة. كما وصف رايخ (Reich, 1933) الشخصية المتصنعة بأنها درع طفولي بمواجهة الاندفاعات والمثيرات التي يقدمها العالم الخارجي، وقد ذكر الخصائص التالية في وصف الشخصية المتصنعة: السلوك الجنسي الواضح، ونوع معين من رشاقة الجسم، ودلال غير مخفي، وشعور بالقلق عندما يبدو السلوك الجنسي قريبا من نيل مراده، واستثارة سهلة، وايحاء قوي، ومخيلة حية، وكذب مرضي.

النظريات التي فسرت الشخصية المتصنعة

أ- نظريات التحليل النفسي Theories of Psycho- analytic

هي نظريات التي يمثلها المنهج الفرويدي ، الذي يسمى بالتحليل النفسي ويهتم بالكشف عن الاسباب المؤدية إلى المرض النفسي. (Wright, 1980, P.60)

وحاول منظروها أن يبينوا طبيعة الشخصية ونموها ، وأفترضوا أن الشخصية تنمو من خلال حل الصراعات النفسية عبر سنوات الطفولة المبكرة.(دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص ٥٨٢)

وأن المبدأ الاساسي الذي يستند عليه مذهب التحليل النفسي هو الدوافع Drives الغريزية ، وتأثير الفشل في إرضائها أو تأثير التوقف في أدوار نموها على مستقبل الحياة النفسية للفرد .

١ – نظرية فرويد :

لقد كانت التصنع أو الهستيريا بذرة نظريات فرويد في التحليل النفسي، وبالأخص دعته لصياغة نظريات القمع واللا وعي والانتقال أو التقلب وعقدة اوديب. وقد تم تهميش التصنع أو الهستيريا بشكل تدريجي في التحليل النفسي بعد فرويد. واسترعى البحث في علاقات الكائن المبكرة اهتماما متزايدا في بريطانيا وأمريكا، وحافظت نظرية علاقة الكائن في بريطانيا على بعض الاهتمام بالتصنع أو الهستيريا، بينما تغير المفهوم من ما كان يركز عليه فرويد وهو العقدة الأوديبية للتركيز على علاقات الكائن. واصلت المدارس الفرنسية التنظير بشأن التصنع أو الهستيريا من حيث العقدة الأوديبية، وفي

أمريكا تفككت الهستيريا لفئات هي الوسواس المرضي، والوهم الجسدي، واضطراب الشخصية المتصنعة وفي نهاية المطاف أشيع أنها "اختفت".
لقد أبرزت الدراسات التي أجريت حول التصنع أو الهستيريا بداية نظرية التحليل النفسي وكذلك تصورات التحليل النفسي للهستيريا، وكان التحليل النفسي في هذه الفترة مصمم لعلاج الأعراض الهستيرية (Bollas, 1992). واهتم فرويد وبرويير بعلاج أعراض الهستيريا وايجاد أصل المرض في الحياة النفسية.
واعتقد فرويد بأن التجارب النفسية التي لا تطاق تم إقصاؤها من الوعي وإرسالها إلى خبايا العقل. واستخدم مصطلح مبدأ الثبات لوصف الغرائز المحركة لدى الفرد لتخليص العقل من التجارب العاطفية المختلفة. وطور فرويد مفاهيم التحليل النفسي الأساسية للاوعي والكبت. والكبت في هذا الصدد يعني الطريقة التي تم فيها اخراج الحقائق العاطفية التي لا تطاق من الوعي، ويعني باللاوعي بأنه مكان تخزين الأمور النفسية المخرجة.
حول فرويد الانتباه للجسم الهستيري وللكلمات بحثا عن مؤشرات المكبوت. وافترض فرويد أن المادة التي كبتها الهستيري ولم يكن يطيق معرفتها بوعي انطلقت للجسم الهستيري، وتوقف الجسم الهستيري عن إظهار الأعراض الجسدية عندما تفسر المكبوت. ويمكن القول بأن فرويد نصب نفسه لتنفيذ وظيفة كون العقل غير قادر. وأصبح مدركا لتجارب الهستيريين الصعبة واستخدم التفسير للحديث بما لا يستطيعون الحديث عنه.
وذكر أن المتصنع غير القادر على تقبل خسارة موقعه واحتمال بناء هوية جديدة يعاني من "الرغبة" اللا نهائية. تملء الشخصية المتصنعة الفراغ في النفس من خلال اعادة خلق اثارة وفوضى وارتباك صدمة احلال الأخ مكان الهستيري في الحدود بين العقل والجسم، فيهول ألم وصدمة خرق الصدمة في الذات، يتحول الزخم المستمر والإثارة والكثافة العاطفية للجنسية، وتؤكد الإثارة الجسدية للهستيري بأنه موجود وبأن لديه ذاتاً، ولكن الإشباع الهستيري المتصنع يكمن في خداع الذات والوعود الكاذبة لأغراضه التي تنجذب للإثارة والإغراء الجنسي والظهور بمظهر الحيوية التي تخفي الفراغ ونقص الاعتراف بالذات.

٢ - نظرية كارين هورني K.Horney's Theory

تدربت هورني في مدرسة التحليل النفسي وأعطت أهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية والحضارية وللعلاقات الشخصية التي تنشأ في ظل هذه العوامل ومالهذه العوامل من أثر في تكوين خصائص الشخصية. (كمال، ١٩٨٣، ص١٢٦).
وترى هورني أن الطفل يشعر بأنه منعزل وعاجز في عالم عدائي وينشأ هذا الشعور من أضطراب يحصل بين الطفل ووالديه، بسبب عدم وجود الحنان أو العناية الزائدة به أو التذبذب في المعاملة بين الاسلوب الدافيء والأسلوب الصارم، والرفض والقبول أو السيطرة على أرادة الطفل على نحو مباشر او غير مباشر او افتقاره إلى التوجه الصحيح (الهيتي ، ١٩٨٥، ص ٩٢).
ويفرض هذا الشعور المضطرب على الشخص الاستجابة بأخذ أحد النماذج الثلاثة وهي: التحرك نحو الناس Moving toward people ، والتحرك ضد الناس Moving against people والهروب من الناس Run from people.
وأن الشخص الطبيعي هو الذي يتقبل تلك النماذج ويستطيع أخذ اسلوبه او تغييره نحو تلك النماذج كما تتطلب الظروف، في حين يتحدد الشخص العصابي بأحد هذه النماذج ويكون غير قادر على تغيير اسلوبه. (عاقل، ١٩٦٨، ص٢٣٣)
والتحرك نحو الاخرين Moving toward people هو سعي الفرد الى الحصول على الحاجة إلى المحبة والاستحسان ، والاشخاص من هذا النوع يتصرفون بسلوك متصنع بهدف الحصول (استدرار) العطف والحب والاستحسان من الآخرين، والشيء المركزي في هذا الاتجاه هو الشعور بالقلق ، والعجز والضعف.
ووضحت هورني أن هذه التحركات الثلاثة تمثل حلولاً محاولة من الفرد العصابي للتعامل مع صراعاته الداخلية ولكن هذه الحلول غير صالحة لانها قائمة على تصور مثالي أكثر منه إدراكاً حقيقياً للذات، وترى أن جوهر العصاب في التعارض او التضارب بين هذه النزعات الثلاثة(التحركات الثلاثة) ، وأن الاشخاص العصابيين والاسوياء يعانون من أنواع الصراع نفسها لكن الفرد السوي يمتلك مرونة في الانتقال من أسلوب إلى آخر بحسب ماتتطلبه الظروف ، في حين يكون الفرد العصابي متصلباً يواجه جميع المواقف بأسلوب واحد (صالح،١٩٨٨،ص ٥٢)
وهذا مانجده في الشخصية المتصنعة Histrionic personality ، فالافراد المتصنعون يسلكون أسلوباً واحداً من التعامل مع جميع المواقف وجميع الظروف وهو اسلوب التحرك نحو الاخرين Moving toward people .

الفصل الثالث

اداة البحث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث واجراءاته من حيث مجتمع البحث والعينه وادوات البحث فضلا عن الوسائل الاحصائيه المستخدمة في تحليل البيانات .
اولاً: منهجية البحث :- اتبعت الباحثة في البحث الحالي منهج البحث الوصفي – الدراسات الارتباطية.

ثانيا : مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) والبالغ عددهم (٤٣٨٢٦) طالب وطالبة ومن كلا الجنسين الذكور والاناث بواقع (١٧٨٧٤) طالب من الذكور و(٢٥٩٥٢) طالبة من الاناث ومن التخصصين العلمي والانساني ( ) طالب وطالبة بواقع ( ) طالب وطالبة من التخصص العلمي و ( ) طالب وطالبة من التخصص الانساني ، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب الجنس والتخصص

ت	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
1	كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية	1552	1974	3526
2	كلية الطب	628	884	1512
3	اللغات	1458	1876	3334
4	الطب البيطري	347	306	653
5	العلوم	928	1704	2632
6	الاداب	1670	2247	3917
7	الاعلام	675	369	1044
8	التربية ابن الهيثم	1006	1343	2349
9	التربية الرياضية	765	292	1057
10	التربية الرياضية للبنات	0	621	621
11	التربية للبنات	0	3537	3537
12	التمريض	212	430	642
13	الزراعة	1343	1306	2649
14	العلوم السياسية	504	531	1035
15	العلوم بنات	0	1271	1271
1	كلية الفنون الجميلة	881	528	1409
17	القانون	306	683	989
18	الهندسة	1263	1313	2576
19	الصيدلة	307	665	972
20	طب الاسنان	314	597	911
21	طب الكندي	195	248	443
22	الهندسة خوارزمي	126	334	460
23	الادارة والاقتصاد	2740	1844	4584
24	العلوم الاسلامية	654	1049	1703
المجموع		**17874**	**25952**	**43826**

ثالثا -عينة البحث :- بلغت عينة البحث الحالي (٥٠٠) تم اختيارها بالاسلوب المرحلي العشوائي وبطريقة التوزيع المتساو ، وكالاتي :-

١- اختير عشوائيا (١٢) من كليات جامعة بغداد ، منها (٦) كليات للتخصص العلمي و(٦) كليات للتخصص الانساني .

٢- اختير عشوائيا من هذه الكليات (٥٠٠) طالب وطالبة وبواقع (٢٥٠) طالبة من الاناث و(٢٥٠) طالب من الذكور والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)
عينة البحث موزعه حسب الجنس والتخصص

ت	الكلية	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
1	علوم	علمي	28	25	53
2	هندسة	علمي	27	24	51
3	طب أسنان	علمي	12	9	21
4	أبن الهيثم	علمي	25	22	47
5	طب كندي	علمي	7	4	11
6	صيدلة	علمي	12	9	21
7	تربية بنات	أنساني	0	33	33
8	لغات	أنساني	34	32	66
9	أبن رشد	أنساني	36	33	69
10	آداب	أنساني	40	37	77
11	علوم سياسية	أنساني	13	9	22
12	فنون جميلة	أنساني	16	13	29
	المجموع		250	250	500

خطوات بناء مقياس الشخصية المتصنعه

ونظرا لعدم وجود اداة تتوفر فيها الشروط المطلوبه وعدم وجود مقياس اجنبي مقنن على البيئه العراقيه فقد تطلب الامر بناء اداة لقياس الشخصية المتصنعه يتفق واهداف البحث الحالي وقد عمدت الباحثه الى اتباع الخطوات التي اشار اليها الن وين (Allon and Yen) وهي :

١- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد الابعاد المكونه لهذا المفهوم .
٢- جمع وصياغة الفقرات التي تغطي كل بعد من ابعاد المقياس .
٣- صدق الفقرات.
٤- تطبيق الفقرات عل عينه ممثله لمجتمع البحث .
٥- اجراء تحليل للبيانات المكمله لفقرات المقياس للتحقق من خصائصه السيكومتريه .(Allen and Yen,1979.: ١١٨)

التخطيط للمقياس :-

لغرض بناء المقياس اطلعت الباحثه على عدد من المقاييس والادبيات التي تناولت هذا المفهوم ، وتم تحديد هذا المفهوم نظريا ب " عبارة عن نمط شامل من المبالغة في العاطفة لجذب انتباه الاخرين وتظهر من خلال الاندفاعية والتلاعبية والسطحية " وبذلك تكونت الشخصية المتصنعة من ثلاث مجالات هي :

١- الحاجه المفرطه للاهتمام: يقوم الفرد بالسلوك المبالغ فيه من اجل جذب انتباه الاخرين له والذي يؤدي الى بالفرد الى التشبث والتخوف من الانفصال والى السلوك المنقاد مع التعابيرات العاطفيه المبالغ فيه ،ويتاثر بالايحاء ومن السهوله التاثير عليه من الاخرين والاحداث .
٢- الاندفاعيه : تتسم تفاعلات الفرد مع الاخرين بالنشاط الزائد واللامسؤليه من اجل الحصول على حب الاخرين مع المبالغة في اظهار العواطف وبشكل غير ملائم.
٣- التلاعبية : يعمل الفرد على اقامة علاقات ودية مع الاخرين بدرجة تفوق ماهي عليها في الواقع من اجل الحصول على اهتمام الاخرين وجذب الجنس الاخربطريقه مغويه .

صدق الفقرات :- يعد مفهوم الصدق (Validity) واحدا من أكثر المفاهيم الاساسية في مجال القياس النفسي إن لم يكن اهمها على الاطلاق, ويعني الصدق أن المقياس يقيس ما أُعدّ لقياسة (Oppenheim,1973:69) بمعنى ان يكون الاختبار ذا صلة وثيقة بالقدرة التي يقيسها (Aiken,1979:63) لذلك تم عرض فقرات مقياس الشخصية المتصنعة بصيغتها الأولية (انظر ملحق ١، أ – ب) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم

(١٠) خبيرا، انظر ملحق (٣ ، ٤) لغرض الحكم على فقرات المقياس،وتحديد الصالح منها وغير الصالح،واجراء التعديل المناسب عليها ومدى ملائمة بدائل الاجابة لفقرات المقياس ، وتم اعتماد نسبة اتفاق نسبة ٨٠% فأكثر على الفقرة لكي تعد صالحة ويتم الابقاء عليها في المقياس. وفي ضوء اراء الخبراء تم الابقاء على جميع الفقرات أذ انها حصلت على

نسبة اتفاق أكثر من ٨٠% ، ما عدا الفقرتين (٤ ، ١٠) فقد تم حذفها لانها حصلت على نسب اتفاق اقل من (٨٠ %) مع تعديل في صياغة بعض فقرات المقياس وبذلك اصبح المقياس بصيغته الاولية مكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات بواقع (١٥) فقرة للحاجه المفرطه للاهتمام (٧)فقرات للاندفاعيه و(٨) فقرات للتلاعبية .

٤- اعداد تعليمات المقياس :- تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس ، لذا قام الباحث باعداد تعليمات للمقياس يبين فيه للمستجيب الغرض من المقياس وكيفية الاجابة على المقياس روعي في إعدادها أن يكون بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة ، وأُكد فيها ضرورة اختيار المستجيب لاحدى البدائل الخمسة بوضع علامة ( ) امام البديل المناسب للاستجابة .

تصحيح المقياس :-حسبت درجة الشخصية المتصنعه عن طريق جمع درجات المستجيب على فقرات المقياس وقد حددت الاوزان بين (١-٥) درجات لكل فقرة وحسب البديل الذي يختاره المفحوص عل التدرج الخماسي حيث (٥) للبديل دائما(٤) غالبا (٣)للبديل احيانا(٢)للبديل نادرا (١) درجة للبديل ابدا وبهذا تراوحت درجات المقياس الكلية (٣٠-١٥٠)درجة .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :- يشير أيبل(Ebel،١٩٧٢) إلى أن تحليل الفقرات احصائيا من خلال استجابات عينة من الإفراد بهدف الكشف عن وقوتها التمييزية وصدقها وثباتها من المتطلبات الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، لان التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف أحيانا عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق ،في حين إن التحليل الإحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه.(Ebel,1972:410)

لذلك حلل الباحث الفقرات احصائيا لغرض استبعاد أي فقرة غير صالحة ، وإبقاء الفقرات الصالحة في المقياس ، ولأجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، اذ تشير معظم أدبيات القياس النفسي إلى أن حجم العينة المناسب لعملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل أن لا يقل عن (٤٠٠) فرد يتم اختيارها من المجتمع الأصلي . (Hersoon, 1963: 214) وذلك لان في هذا الحجم عندما يتم اختيار المجموعتين المتطرفتين للدرجة الكلية منه وبنسبة (٢٧%) لكل مجموعة يحقق حجما مناسبا في كل مجموعة وتباينا جيدا بينهما (Ghisell, etal,1981:434).

ولتحقيق هذا الغرض اختيرت (١٢) كلية، التخصص العلمي ولانساني ومن هذه الكليات اختير(٤٠٠) طالب وطالبه بواقع (٢٠٠) ذكور (٢٠٠) اناث وبالاسلوب المرحلي العشوائي وبطريقة التوزيع المتساوي ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)
توزيع عينة التحليل الإحصائي بحسب الجنس والتخصص

ت	الكليات	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
١	صيدلة	علمي	١٦	١٧	٣٣
٢	علوم بنات	علمي	١٦	١٧	٣٣
٣	هندسة خوارزمي	علمي	١٧	١٦	٣٣
٤	أبن الهيثم	علمي	١٧	١٦	٣٣
٥	طب كندي	علمي	١٦	١٧	٣٣
٦	علوم	علمي	١٨	١٨	٣٦
٧	تربية رياضية	أنساني	١٦	١٧	٣٣
٨	آداب	أنساني	١٦	١٧	٣٣
٩	تربية أبن رشد	أنساني	١٧	١٦	٣٣
١٠	فنون جميلة	أنساني	١٧	١٦	٣٣
١١	علوم سياسية	أنساني	١٦	١٧	٣٣
١٢	قانون	أنساني	١٧	١٧	٣٤
	المجموع		**١٩٩**	**٢٠١**	**٤٠٠**

تمييز الفقرات :- يقصد بالتمييز قدرة الفقرة على أن تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة ومن يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها، (احمد، ١٩٨١: ٢٥٨).

ويشير (جيزلي وآخرون ١٩٨١) ، ضرورة أبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد (Ghisell, etal, 1981:434) . لان هناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات (Cronbach. Etal. 1963: 64) .

وتشير أنستازي (Anastasi) إلى أن النقطة المثلى لكل من حالتي التوازن هي التي تبلغ من العليا والدنيا (٢٧%) (Anastasi,1988:213).

وبعد أن صححت استجابات الطلبه على مقياس الشخصية المتصنعه رتبت الدرجات الكلية التي حصلوا عليها ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة بعدها تم اختيار (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ومثلها من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات ولما كان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٠) استمارة فأن نسبة (٢٧%) هي (١٠٨) استمارة، إذ استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا والدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة تبين أن جميع الفقرات مميزة اذ انها حصلت على قيم تائية محسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلاله ٥% ودرجة حريه (٢١٤) والبالغة (١,٩٦)، والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية المتصنعه

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
١	١.١٦٤١	٣.٥٠٩٣	١.٠٤٣٥	٢.٢٩٦٣	٨.٠٦٣	دالة
٢	٠.٧١٥٤	٤.٥٤٦٣	١.٢٩٩٨	٣.٤٥٣٧	٧.٦٥٣	دالة
٣	١.٢٠٠٤	٤.١٢٩٦	١.٢٩٩٣	٢.٦٤٨١	٨.٧٤	دالة
٤	٠.٩٩١٠	٣.٠٩٢٦	١.٠١٨١	٢.١٩٤٤	٦.٥٧٠	دالة
٥	٠.٥٧٧٩	٤.٧٥٩٣	٠.٧٨٨٥	٤.٢٩٦٣	٤.٩٢٢	دالة
٦	٠.٨٠٩٤	٤.٧١٣٠	١.٢٠٦٠	٣.٨٥١٩	٦.١٦١	دالة
٧	٠.٤٩٩٢	٤.٧٧٧٨	١.١٢٢٩	٣.٨٦١١	٧.٧٥٢	دالة
٨	٠.٩٥٨٢	٤.٤١٦٧	١.٣٢٠٧	٢.٦٤٨١	١١.٢٦٤	دالة
٩	٠.٣٧٣٤	٤.٨٦١١	١.٠١٨٥	٣.٩٩٠٧	٨.٣٣٨	دالة
١٠	٠.٨٢٤٧	٤.٥٤٦٣	١.٢٩٢٦	٢.٩٥٣٧	١٠.٧٩٥	دالة
١١	٠.٦٧٦١	٤.٨٠٥٦	١.٢٠٨٤	٣.٩١٦٧	٦.٦٧١	دالة
١٢	٠.٦١٦٢	٤.٦٤٨١	١.٠٥٥٥	٣.٧٦٨٥	٧.٤٧٩	دالة
١٣	٠.٩٩١٠	٣.٠٩٢٦	١.٠١٨١	٢.١٩٤٤	٦.٥٧٠	دالة
١٤	١.١٧٤٨	٣.٦١١١	١.٢٨٥٩	٢.٥٢٧٨	٦.٤٦٤	دالة
١٥	٠.٨٢٠٧	٤.٥٩٢٦	١.١٥٠٦	٤.٠٥٥٦	٣.٩٤٩	دالة
١٦	١.٠٨٩٤	٣.٩٩٠٧	١.٢٣٥٩	٣.٣٧٩٦	٣.٨٥٥	دالة
١٧	٠.٨٢٥٩	٢.١٥٧٤	١.٢٥٤٢	١.٥٠٩٣	٤.٤٨٥	دالة
١٨	٠.٤٩٩٢	٤.٧٧٧٨	١.١٢٢٩	٣.٨٦١١	٧.٧٥٢	دالة
١٩	٠.٩٤٧٧	٤.٢٨٧٠	١.٣٧٦٣	٢.٨٨٨٩	٨.٦٩٥	دالة
٢٠	٠.٦١٦٢	٤.٦٤٨١	١.٠٥٥٥	٣.٧١٨٥	٧.٤٧٩	دالة
٢١	١.١١٧١	٣.٧٩٦٣	١.١٤٣٣	٢.٩٦٣٠	٥.٤١٨	دالة
٢٢	١.٤٠٣٦	٢.٥٤٦٣	١.٠٨٩١	٢.٠٢٧٨	٣.٠٣٣	دالة
٢٣	٠.٨٦٩٦	٤.٣٦١١	١.١٤٢٥	٣.٣٨٨٩	٧.٠٣٧	دالة
٢٤	٠.٥٩٧٩	٤.٧٥٠٠	١.٠٨٠٨	٣.٨٣٣٣	٧.٧١٢	دالة
٢٥	١.١٦٤١١	٣.٥٠٩٣	١.٠٤٣٥	٢.٢٩٦٣	٨.٠٦٣	دالة
٢٦	٠.٨٢٠٧	٤.٥٩٢٦	١.١٥٠٦	٤.٠٥٥٦	٣.٩٤٩	دالة
٢٧	٠.٨٦٩٦	٤.٣٦١١	١.١٤٢٥	٣.٣٨٨٩	٧.٠٣٧	دالة
٢٨	٠.٩٤٧٧	٤.٢٨٧٠	١.٣٧٦٣	٢.٨٨٨٩	٨.٦٩٥	دالة
٢٩	١.٣٢١١	٣.٧٤٠	١.٢٦٤١	٢.٤٩٠٧	٧.١٠٥	دالة

٣٠	٠.٧٧٧٤	٤.٥٥٥٦	١.٢٤٧١	٣.٥٧٤١	٦.٩٤١	دالة

الخصائص السيكومترية للمقياس :- يعد حساب الخصائص القياسية من متطلبات بناء المقياس المهمة ، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على إن خاصتي الصدق والثبات من الخصائص المهمة التي ينبغي إن تتوافر في المقياس . (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٦٠)

الصدق :- في الصدق نفسر ما أذا كان المقياس يقيس مانريد قياسه ولاشيء آخر (Thorndike, Etal, 1977: 657)

ويمكن تحديد الصدق بوصفه الاتفاق بين المعدل الإحصائي للاختبار والخاصية التي يقيسها. ومع أن الثبات هو أجراء مهم ألا أن الصدق هو الخاصية المهمة جدا لأي اختبار، إذ يشير الصدق إلى ما يقيسه الاختبار أو مدى فائدة الاختبار(Graham etal, 1984: 39).

وأن ما أصطلح عليه بأنواع الصدق هي مؤشرات للصدق وطرائق لجمع الأدلة عنه لذلك كلما كان المقياس يحمل أكثر من مؤشر للصدق زادت الثقة في قياس ما اعد لقياسه، وقد وضعت رابطة السيكولوجيين الأمريكيين (American Psychological Association) تصنيفا حددت بموجبه أنواع للصدق استخرجت الباحثة منها ما يلي :

١- صدق المحتوى (الصدق الظاهري) .
٢- صدق البناء.

أ- الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري (Face Validity) هو أحد مؤشرات صدق المحتوى وغالبا ما نقول بأن للاختبار صدقا ظاهريا أذا ارتبطت الفقرات على نحو عقلاني بالغرض المدرك للاختبار. ويمكن حساب معامل الصدق بهذا النوع من خلال التحليل المبدئي لفقرات الاختبار لمعرفة ما أذا كانت تتعلق بالجانب المقاس.

وأشار أيبل (Ebel) إلى أنه في حالة استعمال الصدق الظاهري فأن الوسيلة المناسبة هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها وأن حكم أو رأي الخبراء جدير بالاهتمام ولاسيما أذا كانوا من ذوي الدراية والفهم (Ebel, 1972: 555).

وقد تم الحصول على الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه بصيغته الأولية على لجنة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس وكما مر ذكره سابقا في الخطوات الاولى لبناء المقياس .

ب : صدق البناء :

يطلق على صدق البناء أحيانا "صدق المفهوم " Concept Validity ،أو صدق التكوين الفرضي ، ويعتمد هذا الصدق على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات الفقرات مع الخاصية أو المفهوم المراد قياسه . (أسعد ، ١٩٨١ : ٣٣١) ومن مؤشرات صدق بناء الاختبارات التي استخرجتها الباحثة للمقياس ما يأتي :-

أ – القوة التمييزية لفقرات الاختبار :-

تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية المتصنعة، والذي تم التحقق منه من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، وكما تم توضيحه سابقا من خلال تحليل الفقرات احصائيا.

ب- صدق الفقرات (الاتساق الداخلي)

يعد صدق الفقرات مؤشرا على قدرتها لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه الاختبار. (Kroll,1960:426). من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي وأفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1976: 211)

ولتحقيق هذا الأجراء اختيرت تم حساب معاملات الارتباط لعينه التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالبة وطالب باستخدام معامل ارتباط بيرسون ،وقد قامت الباحثه بايجاد معاملات ارتباط بين كل فقره :-

١- درجة الفقره ودرجة المجال الذي تنتمي اليه .
٢- درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس .
٣- درجه الكلية للمجالات مع بعضها ومع الدرجه الكلية للمقياس والجدولان () يوضحان ذلك.

جدول (٨)
علاقة الفقرة بالمجال وبالدرجة الكلية لمقياس الشخصية المتصنعة

اسم المجال	ت	علاقتها بالمجال	علاقتها بالدرجة الكلية
الحاجة المفرطة للأهتمام	١	٠,٣٧١	٠,٢٦٢
	٢	٠,٤٥٥	٠,٣٦٤
	٣	٠,٤٤١	٠,٣٢٢
	٤	٠,٥٧٢	٠,٣٢٢
	٥	٠,٥٨٢	٠,٤١١
	٦	٠,٤٠١	٠٣٧٤
	٧	٠,٥١٥	٠,٤٢٨
	٨	٠,٤٧١	٠,٣٥٥
	٩	٠,٦٧٠	٠,٤٢١
	١٠	٠,٣١١	٠.٢٧٦
	١١	٠.٧٤٣	٠.٧٢٢
	١٢	٠,٤١٢	٠,٢٥٥
	١٣	٠.٣٤٤	٠.٢٠٦
	١٤	٠,٢٥٩	٠,١٣٨
	١٥	٠,٦١٤	٠,٤٢٧
الاندفاعية	١٦	٠,٤٢٥	٠,٢٨٨
	١٧	٠,٥٥١	٠,٤٢١
	١٨	٠,٦٨٢	٠,٥٨٩
	١٩	٠,٥٩٤	٠,٥١٢
	٢٠	٠,٤٠١	٠,٣١٥
	٢١	٠,٥١٥	٠,٤٠٨
	٢٢	٠,٣٤٣	٠,٥١٨
التلاعبية	٢٣	٠,٤٢٦	٠,٣٢٥
	٢٤	٠,٤٢٢	٠,٣١٨
	٢٥	٠,٥١٦	٠,٣١١
	٢٦	٠,٤١٤	٠,٣٢٨
	٢٧	٠,٦٢١	٠,٤٢١
	٢٨	٠,٢٧٥	٠,١٩٠
	٢٩	٠,٣٤٥	-
	٣٠	٠,٥٥٥	-

جدول (٩)
علاقة المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس الشخصية المتصنعة

المجالات	الحاجة المفرطة للأهتمام	الاندفاعية	التلاعبية	الدرجة الكلية
الحاجة المفرطة للأهتمام	١	٠,٥٤٥	٠,٦٤١	٠,٦٨٩
الاندفاعية		١	٠,٥٧٥	٠,٦٤٩
التلاعبية			١	٠,٦٧٢
الدرجة الكلية				١

الثبات Reliability :

يشير الثبات إلى الاتساق الداخلي في درجات المقياس لقياس مايجب قياسه بصورة منظمة ، ويعني الثبات الاتساق في مجموعة درجات فقرات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه، أذا ما تكرر أعادة تطبيقه على العينة نفسها تحت الشروط والظروف نفسها، (Baron,1980:418).

. وقد أستخرج معامل ثبات البحث الحالي بطريقتين هما:

١- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method :

اعتمدت هذه الطريقة في حساب معامل ثبات المقياس على أساس تجزئته إلى نصفين متساويين وحساب معامل الارتباط بين درجات النصفين، ومن الأساليب الشائعة في التجزئة النصفية أجراء فرز العبارات التي تحمل تسلسلا فرديا عن العبارات التي تحمل تسلسلا زوجياً

ويمثل معامل الارتباط بين النصفين معامل ثبات نصف المقياس لذلك يصحح المعامل المستخرج بإحدى طرائق التصحيح، مثل معادلة سبيرمان - براون ،(فرج، ١٩٨٠: ٣٦٤).

ولاستخراج معامل ثبات مقياس الاغتراب بهذه الطريقة اختيرت (١٠٠) استمارة عشوائيا من استمارات التحليل الإحصائي، وبعد فرز الفقرات الفردية عن الزوجية تم احتساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون لكل من نصفي المقياس إذ بلغ (٠.٩٥٦٩) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون أصبحت قيمة (٠.٩٧٨٠) وبذلك يعد ثبات المقياس عالياً

٢- طريقة الفاكرونباخ Cranbach Alpha :

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة، معامل الاتساق الداخلي للمقياس، وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس،(ثورندايك وهجين، ١٩٨٩: ٧٨).

وتستند هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرات المفردة، ولتحقيق هذا الأجراء استعملت نفس الاستمارات (١٠٠) التي استعملت في استخراج الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وقد طبقت معادلة ألفا إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٨٧٩) وهو معامل جيد.

وصف المقياس :

اصبح المقياس بصورته النهائيه مكون من ٣٠ فقرة ذات تدرج خماسي موزعة على (٣) مجالات ، امام كل منها خمسة بدائل هي (دائما ، غالبا ، احانا ، نادرا ، ابدا) عند التصحيح تاخذ الاوزان (١،٢،٣،٤،٥) وبذلك تكون اعلى درجة يمكن الحصول عليها في المقياس هي (١٥٠) وادنى درجة (٣٠) وبمتوسط فرضي مقداره (٩٠) ، انظر الملحق (7)

الفصل الرابع

ولتحقيق هدف البحث تم استخدام الاختبار التائي لعينه واحده والجدول التالي يوضح ذلك

جدول الاختبار التائي لعينه واحده للشخصية المتصنعه

عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمه التائيه المحسوبه	درجة الحريه	القيمه التائيه الجدوليه	الدلاله
٥٠٠	٩٦.٤٩٤	12.٦٦٢	90	١١.٤٦٧	٤٩٩	1.96	دالة

اوضحت النتائج المبينه في الجدول اعلاه وجود فروق ذو دلاله احصائيه بين الوسط الحسابي للعينه والمتوسط الفرضي للشخصيه المتصنعه اذ بلغت القيمه التائيه المحسوبه (١٢.٦٦٢) وهي اعلى من القيمة الجدوليه عند مستوى دلاله (٠.٠٥) وبدرجة حريه (١٤٢) والبالغه (١.٩٦) وبالمقارنه بين المتوسطات نجد ان الوسط الحسابي للعينه (٩٦.٤٩٤) وهو اعلى من المتوسط الفرضي والذي مقداره (٩٠) مما يدل على ان منخفضي مفهوم الذات يتمتعون بالشخصيه المتصنعه.

وجد الباحثان بوس وكراك (Buss and Craik,١٩٨٧) عند دراستهما لتحليل مفاهيمي للشخصية المتصنعه حيث وجدا ان الشخصية المتصنعة تجلب الانتباه للذات من خلال استخدام المبالغة في التعبيرات العاطفية أو استخدام غير الملائمة منها. وتجلب هذه الشخصية الانتباه للذات من خلال المبالغة في الحديث عن أهمية أحداث الحياة الطفيفة. وفي محاولة لكسبها الشفقة تستخدم التعبيرات العاطفية المبالغ فيها.

و تسعى الشخصيات المتصنعة للحصول على حب وقبول الآخرين لاثبات القيمة، ويمكن أن تكون اساليب هذه الشخصية مسلية لأن أصحابها يميلون ليكونوا دراميين ومتصنعين ولعوبين ومغوين، وتبدو تعبيراتهم العاطفية زائدة لأنهم يطالبون بالانتباه ويجدون أمر تأخير الرضا أو السيطرة على الاندفاعات صعباً.

على الرغم من أن الشخصية المتصنعة تبدو واثقة ومتأكدة من الذات إلا ان هذا الشخص لا يشعر بالحب لذاتهولكن يمكن تقديره لما يفعله، وبحسب نظرية ميلون ان هذه الحاجة للاهتمام متأثرة بعمق بنمط التنشئة الوالدية، فأثناء سن مبكرة تمت برمجة الشخصيات للسعي للحصول على الاهتمام بوجود المكافئات لكونهم "ظرفاء" "جاذبين" وتحكم الأهل بالمكافئات المشروطة غير المعتادة، وقدموا حباً مشروطاً وموافقة "مثال: سأنتبه لك إن فعلت كذا". والمشكلة الخاصة هي التوافق الذي تمنح فيه المكافئات لأداء الحصول على الانتباه وتردد الأهل بين اغداق الطفل بالانتباه وبين تجاهله، فنشأت برامج غير منتظمة بوصفها "عادات متجذرة مقاومة للانقراض". افترض ميلون أن الطفل الذي يبرمج بنظام ثابت من هذه الرسائل يُتوج بنمط الشخصية المتصنعة.

وفقاً لنظرية التحليل النفسي الكلاسيكية ارتبط الشعور بالذنب مع الشخصية الهستيرية والتي هي اقرب ما تكون لإضراب الشخصية المتصنعة، وارتبط التفسير الأصلي لملاح الشخصية الهستيرية مع الشعور بالذنب واللجوء غير المناسب مع عقدة أوديب. لقد كانت وجهة نظر فرويد للهستيرية والذنب مقبولة عموماً من قبل المنظرين ومع ذلك اقترح بعضهم أن الخجل يكمن وراء أنماط الأفكار في الشخصيات الهستيرية. Beavers, Camille Lucille, & Beavers, Camille Lucille. (1990).

المصادر

- مكي - أحمد مختار (٢٠٠٤) . **العلاقات الاجتماعية ،** http.//www.almualem.net/maga/moaasa.htm .
- صالح – قاسم حسين (١٩٨٨) . **الشخصية بين التنظير ، والقياس ،** بغداد، مطبعة التعليم العالي . (١٩٨٤) .
- زهران –حامد عبد السلام. **علم النفس الاجتماعي ،** ط٥ ، القاهرة ، عالم الكتب
- كاظم ، علي مهدي (١٩٩٤) . **بناء مقياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الإعدادية في العراق ،** أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد.
- دافيدوف ، لندا . ل (١٩٨٣) . **المدخل إلى علم النفس ،** ترجمة السيد الطواب وآخرون ، القاهرة ، دار ماكجر وهيل.
- كمال ، علي (١٩٨٣) . **النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها ،** ط٣ ، بغداد ، العراق ، دار العربية للطباعة.
- الهيتي ، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥) . **القلق ، دراسات في الأمراض النفسية الشائعة ،** ط٢ ، بغداد، العراق ، مكتبة النهضة للنشر.

المصادر الاجنبيه

- McWilliams, N. (1994). ***Psychoanalytic Diagnosis. Understanding personality Structure in the clinical process***. New York. The Guilford press
- Wright, R. (1980). ***Introduction to clinical psychology.*** 1st ed , McGraw- Hill Book Company, New York, U. S. A.
- Hurlock, E. (1972). ***Child development***. McGraw- Hill Book Company
- Bowlby, A. (1980). ***psychological theories about the Dynamics of Love*** . http://www.Psychology.Of Love the attachment theory. htm.